

9) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول المصنف رحمه الله تعالى نفى الشريك عن الله تعالى وهو في هذا ما زال يتابع الصفات السلبية المنفية - [00:00:00](#) التي ينفي فيها النقائص والعيوب عن الله عز وجل يقول يقول الله تعالى وقل الحمد لله. الحمد هو الثناء الحمد هو الثناء والفيه للاستغراق. وبين عندكم في الحاشية معنى الاستغراق فقال هو الشمول لجميع الافراد بحيث لا يخرج عنه شيء - [00:00:20](#) يعني جميع افراد المحامد جميع افراد الحمد ثابتة لمن؟ لله. مستحقة لله اي ليست لغيره. اي الحمد كله لله الذي لم يتخذ ولدا اي ليس له ولد كما تقوله اليهود. حيث قالوا عزيز بن الله والنصارى حيث قالوا المسيح ابن الله. وبعض مشركين العرب - [00:00:43](#) الذين قالوا ان الملائكة بنات الله اعياد الله عيادا بالله من كل ذلك. ولم يكن له شريك في الملك يعني لا احد يشارك الله عز وجل في ملكه وربوبيته كما تقول الثانوية. وهي ديانات مجوسية كما يقول عندكم في الحاشية - [00:01:07](#) تقول هذه الديانة بان العالم مصنوع ومركب من اصلين قديمين احدهما النور وهو اله الخير والاخر ظلمة وهو اله الشر عندهم وانهما ازليان ما معنى ازليان؟ يعني موجودان او منذ القدم بمعنى انه آ لا لم يسبقا بعدم. وانما هما ازليان. يعني - [00:01:24](#) لم يسبق بعدم مثل الديانة الزرادشتية والمركونية الماثونية والاصيانية والمزدكية. يعني قراءة هذه الاسماء ثقيلة على اللسان وحالككم على كتاب الملل والنحل الشهر الثاني وهو كتاب مشهور في بيان اه الفرق - [00:01:49](#) ومعتقداتها ومذاهب هذه الاديان اه وهناك ايضا كتاب اه لابن حزم الفصل اه في الملل والنحل وبعضهم يقول الفصل في الملل والنحل فيه خلاف يعني المهم وكذلك هناك كتاب للبغدادي اسمه - [00:02:16](#) الفرق بين الفرق. المهم هذي ثلاثة كتب ذكرتها لكم. اه لمن اراد ان يطلع على الاديان والمذاهب. اه خصوصا الاديان والمذاهب القديمة اذا هؤلاء الثانوية او الثانوية اه هي ديانة مجوسية يعتقدون بوجوده بان العالم مصنوع من الهين الى - [00:02:39](#) اهل النور واله الظلمة اله الخير هو النور واله الشر هو الظلمة ففي هذه الاية ولم يكن له شريك في الملك هذا ابطال لهذا المذهب المتنبي يقول وكم وكم في ظلام الليل عندك من يد - [00:03:01](#) تحدث ان المعنوية تكذب نعم تحدث ان المعنوية تكذب. يعني يقول في معنى البيت يقول اه يمدح هو احد اه الكرماء فيقول اه فيقول انك كريم وانت تنفق وتعطي الفقراء والمساكين ليلا ونهارا - [00:03:22](#) وتعطي خصوصا في الليل والمعنوية يقولون ان الليل هو اله الشر المتنبي يقول كلامهم هذا كذب. والدليل على انه كذب انك تنفق وتعطي في الليل والعطاء والانفاق والصدقة في الليل هذا خير - [00:03:42](#) هذا مما يبطل مذهبهم ان ان الليل هو اله الشر وكم في ظلام الليل عندك من يد تحدث ان المعنوية تكذب نعم ولم يكن له ولي من الذل. اي ليس بذليل فيحتاج الى ان يكون له ولي - [00:04:00](#) او وزير مثل ملوك الملوك يحتاجون الى وزراء والى مستشارين لانهم ضعفاء. لا يستطيعون ان ينفردوا بالقرار. اما الله عز وجل فهو غني عن الاولياء وغني عن الوزراء وغني عن المستشارين. فلا يحالف احدا ولا يستنصر باحد سبحانه وتعالى. وكبره تكبيرا اي عظمه - [00:04:20](#) واجله كما ويجله عما يقوله الظالمون. يعني نزه الله عز وجل عما يقوله الكاذبون والظالمون وقال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. يعني تنزهه جميع المخلوقات عن كل نقص فايد - [00:04:40](#)

له الملك وله الحمد اي الملك مختص به ليس لغيره. والحمد كاملا له سبحانه وتعالى. وهو على كل شيء قدير لا يعجزه شيء وقال تعالى تبارك وهو فعل ماضي مأخوذ من البركة وقد تقدم معنا. وذكرت لكم ان هذا اللفظ لا يستعمل الا في حق الله عز وجل. فلا يقال تبارك محمد - [00:04:55](#)

ولا يقال تبارك جبريل وانما يقال تبارك الله فقط والفائدة الثانية قال ولا تستعمل الا بلفظ الماضي. يعني هذا فعل جامد. وانتم تعرفون في النحو عندنا افعال جامدة. يعني يأتي منها ماضي ولا - [00:05:15](#)

منها اه مضارع مثلا وهي انواع هناك فعل يأتي منه آ ماضي اه ولا يأتي منه مثلا اه مضارع ولا امر. ويعني اشكال انواع هو عند النحويين. فالمهم مثلا لا يقال يتبارك. طيب يعني هو لا يستعمل - [00:05:28](#)

بل الا بلفظ الماضي. الذي نزل الفرقان الفرقان هو القرآن سمي فرقانا. لانه يفرق بين الحق والباطل على عبده وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه صفة مدح يعني العبودية - [00:05:47](#)

هنا رسولنا عليه الصلاة والسلام وصف بوصف العبودية والمصنف يقول هذه صفة مدح وثناء يعني هذا ليس تنقيص لقدر النبي صلى الله عليه وسلم بالعكس هذا تشريف وتكريم للنبي صلى الله عليه وسلم بان الله عز وجل قال عنه عبده يعني عبيد انا يعني عبد الله عز وجل واضح؟ فهذا تكريم وتشريف - [00:06:01](#)

آ وفي هذا يقول احد الشعراء يقول ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا. يعني يقول الشاعر شرف لي اني دخلت في قولك سبحانه وتعالى - [00:06:24](#)

اه آ في قوله آ يا عبادي يا عبادي الذين آ امنوا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في عدة ايات. طيب فيقول انا انا واحد من هؤلاء الذين خاطبتهم بقولك يا عبادي. فشرف للانسان ان يوصف بانه عبد لله - [00:06:46](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم وصف في القرآن بانه عبد لله في اكثر من موضع. في هذه الاية التي معنا هناك في اية اخرى لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه في سورة الجن. تمام - [00:07:05](#)

اذا هذي صفة اه صفة تكريم وتشريف وثناء ومدح. لانه اضافته اليه اضافة تشريف وتكريم في مقام انزال القرآن عليه نعم يعني يعني مثل قول الله عز وجل ناقة الله هذا تشريف بيت الله - [00:07:18](#)

طيب كتاب الله هذا تشريف لهذا الكتاب او تشريف لهذه الناقة او تشريف لهذا البيت انه لما يضاف الى الله عز وجل فلا يضاف الى الله عز وجل لا يضاف الى الله عز وجل آ شيء الا وهو مكرم او - [00:07:37](#)

اه مشرف طيب قال ليكون للعالمين الانس والجن وهذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم يعني انه بعث للانس والجن. وهذا لا يشاركه فيه نبي ولا رسول. نذيرا يعني منذرا مأخوذ من الانذار - [00:07:52](#)

وهو الاعلام باسباب المخافة اذا الانذار يكون آ يكون في في الخوف يعني في التخويف والتبشير يكون بالعكس ليكون تعليلا لانزال الفرقان عليه اي يخصه بالرسالة العامة ثم وصف نفسه سبحانه باربعة صفات - [00:08:12](#)

الاولى الذي له ملك السماوات والارض دون غيره الثانية ولم يتخذ ولدا كما تزعم اليهود والنصارى. الثالث ولم يكن له شريك في الملك وهذا تقدم انه رد على من؟ وخلق كل شيء من المخلوقات ويدخل في ذلك افعال العباد فهي خلق الله وفعل العبد - [00:08:36](#)

نعم يعني هذه البثة ستأتي معنا مرة اخرى ان شاء الله في مبحث الايمان بالقضاء والقدر ان افعال العباد مخلوقة من الذي خلقها الله عز وجل وليس العبد هو الذي يخلق افعاله. كما تقول المبتدعة وسيأتي معنى هذا ان شاء الله مرة اخرى. فالشاهد ان - [00:08:56](#)

هذه الاية قوله وخلق كل شيء هذا ابطال لهذا المذهب المبتدع وهو المذهب الذي يقول ان الانسان هو الذي يخلق افعال نفسه طيب سيأتي معنا من الذي يقول بهذا؟ فهذه الاية تبطل هذا المذهب لان الله يقول وخلق كل شيء - [00:09:15](#)

فقدره تقديرا اي قدر كل شيء مما خلق من الاجال والارزاق والسعادة والشقاوة وهيا كل شيء لما يصلح له وهيا كل شيء لما يصلح له. قال ابن كثير نزه نفسه عن الولد وعن الشريك. ثم اخبر انه خلق كل شيء - [00:09:31](#)

فقدره تقديرا. اي كل شيء مما سواه مخلوق مربوب وهو خالق كل شيء وربّه وملكه واله وكل شيء تحت قهره وتدبيره وتسخيره

وتقديره انتهى كلام ابن كثير وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد - 00:09:51

هذا واضح انه طالبات اليهود والنصارى. وما كان معه من اله كما تزعمه قريش. نعم ومن في موضعين لتأكيد النفي ما اتخذ الله من

ولد يعني كان يمكن ان يقول ما اتخذ الله ولدا - 00:10:08

طيب لكن من هذه من هذه تفيد تأكيد النفي مثل لما تقول ما كلمت من احد انت الاصل ان تقول ما كلمت احدا. صح؟ ما كلمت احدا.

لكن ماذا زدت من؟ للتوكيد - 00:10:25

هذه من زبدت للتوكيد لتأكيد النفي واتخذ الله من ولد وما كان معه من اله هذا ايضا توكيد اذا اي لو كان الامر كذلك اي لو كان هناك

اله غير الله عز وجل لذهب كل اله بما خلق - 00:10:41

قال هذا استدلال لما سبق في اول الاية من نفي الولد والشريك في اللوهمية اي لو قدر يعني لو فرض جدلا تعدد ووجود الالهة اكثر

من الالهة ماذا كان سيحصل - 00:10:58

لانفرد كل منهم عن الآخر بما خلق يعني هذا الاله خلق الطيور مثلا سينفرد بالطيور. وهذا خلق الانس هل سينفرد بالانس؟ هذا خلق

الجنس فكل اله ممن يخلق في زعمهم سينفرد بمخلوقاته - 00:11:13

وحيث هذا سيحصل؟ لا ينتظم الكون. لماذا؟ لوجود الانقسام. هذا اله له مخلوقات وهذا اله له مخلوقات. فسيحصل انقسام لكن هل

هذا حصل في الكون؟ لا. بل نحن نرى ان الكون منتظم ومتناسق - 00:11:29

وكانه يدور في حلقة واحدة وكل في فلك يسبحون والواقع المشاهد ان الكون منتظم اتم انتظام لم يحصل فيه تعدد ولا انقسام هذا

على بطلان فكرة الشرك وبطلان تعدد الالهة - 00:11:45

لذلك نحن نبطل الشرك بالادلة الشرعية وبالادلة العقلية وايضا قال ولعل بعضهم على بعض يعني لو فرض وقدر انه يوجد نفترض

جدلا انه يوجد هناك اكثر من الالهة. ماذا كان سيحصل ايضا من الفساد؟ قال لكان كل منهم - 00:12:04

يطلب قهر الآخر ومخالفته فيعلو بعضهم على بعض كحال ملوك الدنيا الا ترى ان ملوك الدنيا لانهم تعددوا في الارض فتجد ان كل

ملك يريد ان يهجم على الملك الآخر ويستولي على مملكته - 00:12:23

ويستولي على ماله صح ولا؟ هذا شأن الملوك لانه يعني اذا تعددت الرؤوس حصل النزاع تخيل ان البيت الواحد فيه اكثر من مدير

اكثر من رب اسرة واكثر من من قائد لا يصلح - 00:12:36

لا يصلح ان يكون قاعد الا واحدا. فاذا تعدد الرؤوس تعدت الرؤوس تعدت القادة. تعدد الملوك حصل النزاع والقتال والخلاف اذا

اذا الله عز وجل يقول لو فرض وجود الالهة في الكون غير الله عز وجل - 00:12:50

لرأينا ان كل اله يريد ان يعلو على الاله الآخر. ما معنى يعلو؟ يعني يغلبه ويقهره ويجعله تحت سلطانه لكن هل هذا حصل في

الكون؟ لا لم نرى ان هذا حصل في الكون. اذا ما النتيجة؟ النتيجة ان تعدد الالهة باطل عقلا وشرعا - 00:13:06

وهذه الاية مما يستشهد بها المناطق وفيها مبحث منطقي اي ولو كان معه اله اخر لكان كل منهم يطلب قهر الآخر ومخالفته فيعلو

بعضهم على بعض كحال ملوك الدنيا وحيث ذلك المغلوب الضعيف لا يستحق ان يكون الها. يعني لو تعدت الالهة لحصل نزاع بين

بين - 00:13:30

اله والآخر. تمام؟ ولو حصل النزاع لابد ان ينتصر واحد منهم يعني حتى يقول بعض العلماء يقول الامر لا يخلو اما ان ينتصر هذا

الاله على اله اخر فان انتصر هذا الاله على الاله الآخر. هذا الاله المغلوب المنهزم هل يصلح ان يكون الها؟ لا - 00:13:57

كان الاله لا لا يهزم ولا يغلب طيب اذن قال واذا تقرر بطلان المشاركة تعين ان يكون الاله واحدا هو الله وحده. ولهذا قال سبحانه الله

عما يصفون من الشريك والولد. عالم الغيب والشهادة اي هو المختص - 00:14:18

بعمل ما غاب عن العباد وعلى ما يشاهدونه. واما غيره يعني من الخلق فهو وان علم شيئا من المشاهد فانه لا يعلم الغيب لا يعلم

الغيب الا الله. تعالى فتعالى - 00:14:44

تعالى الله يعني تنزه الله وتقديسه عما يشركون به فهو سبحانه متعال عن ان يكون له شريك في الملك قال فلا تضربوا لله الانفال ينهى

الله سبحانه وتعالى عن ضرب الامثال له. وضرب المثل هو تشبيه حال بحال بحال بحال بحال بحال - [00:14:58](#)
اذا هذه الالية يا اخوان تنهى عن التشبيه وتنهى عن التجسيم وتنهى عن التمثيل. يعني تنهى ان يقال الله مثل كذا. او او صفات
الله عز وجل مثل صفات المخلوقين. وكان المشركون يقولون - [00:15:16](#)
ان الله اجل من ان يعبد الواحد منا. فلا بد من اتخاذ واسطة بيننا وبينه. فكانوا يتوسلون اليه بالاصنام وغيرها تشبيها له بملوك الدنيا.
يعني ماذا كان يقول بعض المشركين؟ وهذي شبهة - [00:15:32](#)

هذي شبهة ماذا كانوا يقولون؟ يقولون انت الان اذا اردت ان تطلب حاجة من ملك من ملوك الدنيا هل تستطيع غالبا؟ هل تستطيع ان
تدخل عليه مباشرة وان تذهب اليه وقت ما شئت؟ وان تكلمه متى ما شئت وان تطلب - [00:15:49](#)

هي حاجتك؟ ام انك عادة ستبحث عن وسطاء تبحث عن وسطاء ستبحث عن اناس مقربين عنده كي يشفعوا لك عنده. ويقربوك
عنده زلفى ما الجواب؟ الاول ام الثاني؟ الثاني. عادة ستفعل الثاني. اذا اردت شيئا من ملك من الملوك عادة انت ليس لك العلاقة

القوية مع هذا الملك فعادة ستبحث عن احد - [00:16:06](#)

يقربك اليه او يشفع لك عنده. قال المشركون فاذا كان ملوك الدنيا وهم اقل شأنا من الله عز وجل لا نستطيع ان نكلمهم في اي وقت
ولا نستطيع ان ندخل عليه مباشرة الا بوسطاء وشفعاء - [00:16:31](#)

والله عز وجل من باب اولى واحرى فهمتوا من شبهة يعني اذا كان هذا الملك هكذا يعظم. فلا يدخل عليه الا بواسطة. فالله عز وجل
اجل واعظم واكرم من ان يطلب في اي وقت ومن ان ندخل - [00:16:48](#)

عليه مباشرة بل لابد ان نأتي الى الله عز وجل بوسطاء وشفعاء يقربونا الى الله عز وجل. هؤلاء الشفعاء والوسطاء هم انبياء او
صالحون او ملائكة مقربون ومعظمون عند الله عز وجل. الله عز وجل يحبهم ويقبل منهم. فلذلك هم سيقربونا الى الله زلفى -

[00:17:03](#)

طبعاً هذا كلام المشركين وهو كلام باطل لماذا؟ لاننا نقول ان الملوك لضعفهم لضعفهم لا يستطيعون ان يستقبلوا الناس ليل نهار او
اربعة وعشرين ساعة طيب لا يستطيعون لضعفهم لانهم ضعفاء. يحتاجون الى النوم والى الاكل والشرب وقضاء الحاجة الى غير ذلك.

اما الله عز وجل فلا فلا يشغله شيء - [00:17:23](#)

ولا ولا يؤده شيء ولا يكرهه شيء ولا يضعفه شيء سبحانه وتعالى. وكذلك الملوك يحتاجون الى الوسطاء والى الى الشفعاء والى
الى غير ذلك من المقربين. لانهم يساعدون هؤلاء الملوك على ان ييسروا عليهم الامور. يعني يقولون له فلان هذا يستحق. فلان نحن

بحثنا - [00:17:45](#)

فالملك لا يستطيع ان يبحث عن كل هؤلاء الناس فلذلك لا مقارنة بين الملوك وبين رب العالمين فلا تضربوا لله الامثال. يعني لا تقولوا
الله عز وجل مثل الملوك فنهى سبحانه عن فنهى سبحانه عن ذلك لانه سبحانه لا مثل له. فلا يمثل بخلقه ولا يشبه بهم. ان الله يعلم

انه لا مثل له - [00:18:05](#)

وانتم لا تعلمون. ففعلكم هذا صدر عن توهم فاسد وخاطر باطل. ولا تعلمون ايضا ما في عبادة الاصنام من سوء العاقبة ثم قال وقال
تعالى قل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقد بينا لكم سابقا اننا نستفيد من كل فكرة التلقين. ففيه دليل على ان القرآن كلام الله

- [00:18:31](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ او مبلغ مبلغ عن الله عز وجل. لان الله عز وجل لقنه هذا الكلام وهو يبلغ ما يقال له. ان اعداد
نقط حصر اه حرم ربي الفواحش اي جعلها حراما. والفواحش جمع فاحشة وهي ما تنهى قبحه من المعاصي. ما معنى تنهى؟ يعني -

[00:18:54](#)

عظم واشتد قبحهم المعاصي يعني ليس اي معصية يقال لها فاحشة وانما الفاحشة العظيمة الكبيرة ما ظهر منها وما بطن. يعني سواء
كانت الفاحشة علنية او سرية وحرم ايضا الاثم وهو كل معصية يتسبب عنها الاثم - [00:19:14](#)

وقيل هو الخمر خاصة والباقي بغير الحق البغي هو الظلم. المجاوز للحد والتعدي على الناس. وايضا حرم ان تشركوا بالله اي تجعلوا

له شريكا في العبادة ما لم ينزل به سلطانا. السلطان هو الحجة والبرهان - [00:19:33](#)

السلطان هو الحجة والبرهان. يعني انتم ايها المشركون في شرككم ليس لكم حجة ولا برهان ولا دليل يصحح لكم هذا الشرك وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. يعني حرم الله عز وجل عليكم ايها الناس ان تقولوا على الله ما لا تعلمون من الافتراء - [00:19:50](#)

والكذب مثل دعوة ان الله ان له ولدا ونحو ذلك مما لا علم لكم به. ومثل ما كانوا ينسبون اليه من التحليلات والتحريمات التي يأذن بها يعني حرموا اشياء المشركون حرموا اشياء الله عز وجل ما حرمها. وحلوا اشياء الله عز وجل ما احلها - [00:20:10](#)

مثل لما احلوا الربا والله عز وجل حرمه الشاهد من هذه الايات كلها ما هو فيها صفات سلبية وفيها نفي الشريك عن الله عز وجل واثبات تفرد بالكمال ولا في ولد والمثلي عنه - [00:20:28](#)

هذا كله صفات سلبية. وان جميع مخلوقاته تنزهه عن ذلك وتقدهه كما ان فيها اقامة الحجة على بطلان الشرك وهو المثل الذي ظربناه لكم في قوله تعالى ولعل بعضهم على بعض - [00:20:50](#)

وايضا في قوله آ اذا لذهب كل اله بما خلق وانه مبني على جهل وخيال وانه سبحانه لا مثل له ولا شبيه له والله اعلم ثم قال المصنف اثبات استواء الله على عرشه - [00:21:06](#)

استواء الله عز وجل على عرشه فيه كتب مفردة فيه كتب اه مفردة فهو من من الصفات التي كثر الجدل وكثر الكلام فيها الشرح ورد اثبات استواء الله على عرشه في سبع ايات من كتاب الله. كلها قد ورد فيها اثبات الاستواء بلفظ واحد هو استوى على -

[00:21:27](#)

العرش وهو نص في معناه الحقيقي. يعني الله عز وجل سنعرف ما معنى استوى طيب آ استوى حقيقة وليس خيالا ولا مجازا. لا يحتمل التأويل بمعنى اخر. والاستواء صفة فعلية يعني ليس ايش - [00:21:51](#)

ليس صفة ذاتية قلنا الفرق بينهما ان الفعلية يفعلها متى شاء كيف شاء واما الذاتية فهو فهي ملازمة له سبحانه اذا الاستواء صفة فعلية ثابتة لله سبحانه على ما يليق بجلاله كسائر صفاته. وله يعني الاستواء في لغة العرب اربعة معان - [00:22:07](#)

وحالكم عندكم حالة في الحاشية قال افرد ابن القيم رحمه الله بابا في كتابه اجتماع لجيوش الاسلامية آ حول اقوال ائمة اللغة العربية الذين يحتجوا بقولهم في معاني الاستواء تمام؟ اذا ابن القيم - [00:22:28](#)

انعقد بابا خاصا اورد فيه كلام الائمة ائمة آ الائمة اللغويين. تمام آ وهؤلاء الائمة قدامى من من العصور المتقدمة فليسوا بمتهمين فهؤلاء الائمة يعني هؤلاء يعني كما يقولون آ جهة محايدة يعني ليسوا ليسوا محسوبين على اهل السنة وليسوا محسوبين على

الجهمية - [00:22:45](#)

بل بعضهم قد يكون تكلم بهذه الامور قبل نشوء هذه الفرق. فالمهم قد ساق ابن القيم في هذا الكتاب وفي هذا الباب اه كلام ائمة اللغة فمن شاء فليرجع اليه - [00:23:08](#)

قال اه صاحب الحاشية وكذا اسامة اه القصاص في كتابه اثبات علو الله على خلقه والرد على المخالفين آ الشيخ اسامة القصاص رحمة الله عليه يعني من المعاصرين وهو شاب - [00:23:20](#)

اه صغير السن رحمة الله عليه اه فتح الله عز وجل عليه في العلم في سن مبكرة واتصل بالعلماء وكانت له مراسلات مع الشيخ الالباني وآ كانت له جهود آ عظيمة في مناظرة الاحباش - [00:23:41](#)

والرد عليهم وبيان ضلالتهم ودخل في ذلك مناظرات معهم فافحهم وذاع صيته آ في لبنان وفي غيرها فكاد له الاحباش وتربصوا له اه عيادا بالله اه فقتلوه قتلوه اه وطبعا قبل ذلك هددوه. هددوه بالقتل ان لم يتوقف عن اه عن التحذير اه - [00:24:00](#)

من الاحباش وبيان اه ضلالتهم اه واشتد النزاع اه معه اه بينه وبين الاحباش حتى الف كتابا ثم اثبات علو الرحمن من قول فرعون لهامان وهو يعني في هذا العنوان استفزهم جدا وساق في هذا الكتاب الدالة الشرعية على اثبات علو الله عز وجل على عرشه -

[00:24:24](#)

فغاظهم جدا اه هذا الكتاب فهددوه بالقتل وبعد ذلك خطفوه وقتلوه قاتلهم الله وانتقم الله عز وجل منهم وتقبل تقبل الله الشيخ

اسامة القصاص اه في عليين. واسأل الله عز وجل ان يتقبله اه في الصالحين والشهداء باذن الله عز وجل - [00:24:49](#)

اه فهذا كتابه اه نافع في مجلدين على ما اذكر اه اه سماه اثبات علو الرحمن من قول فرعون لهان ثم بعد ذلك اه طبع آآ طبعة اخرى بمقدمة للشيخ آآ عبد الرحمن عبد الخالق. وغير عنوانه الى هذا العنوان فسماه اثبات علو الله على خلقه - [00:25:15](#)

والرد على المخالفين وهو كتاب حافل وفيه بعض النقاشات التي كانت تدور بينه وبين الاحباش. اه توفي عام الف واربعماية وثمانية. ولما قتل تخيلوا يعني يا اخوان انه لما قتل - [00:25:37](#)

عمره اربع وعشرون سنة فقط تخيلوا هذا الشاب يعني في هذا العمر آآ يعني ترك آآ كتابا نافعا للامة تستفيد منه وآآ يعني يعني داعش فترة سريعة ويعني قتل في هذا العمر. وكان كثير من من مشايخ وعلماء لبنان يقولون انه لو عاش لو قدر له ان يعيش طويلا لكان عالما مبرزا من علماء - [00:25:50](#)

الامة رحمة الله عليه وانا احببت ان اتحدث عنه لانه مغمور جدا بين الناس وبين الشباب ولا يكاد يعرف فاحببت ان انتهب فرصة لان المحقق اه اشار الى كتابه فاحببت - [00:26:17](#)

ان انبهكم على اه على منقبة وفاء فضائل هذا الرجل. وقد تحدثت عنه آآ في مقالة مختصرة. آآ لمن احب ان يرجع اليها يجدها آآ في طيب قال وله في لغة العرب اربعة معان - [00:26:33](#)

قال وله في لغة العرب اربعة معان يعني الاستواء له اربعة معاني وهي على على يعني لما الله عز وجل قال الرحمن على العرش استوى يعني على الرحمن على العرش على - [00:26:56](#)

وتأتي السواء بمعنى ارتفع وتأتي السواء بمعنى صعد وتأتي الثواب بمعنى استقر وهذه المعاني الاربعة تدور عليها تفاسير السلف للاستواء الوارد في هذه الايات الكريمة قوله تعالى ان ربكم الله يعني خالقكم الذي خلق السماوات والارض - [00:27:09](#)

في ستة ايام وهي الاحد والثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة. ففي يوم الجمعة اجتمع الخلق كله وفيه خلق ادم كما ورد عند ابن ماجة وفيه خلق ادم عليه السلام ولذلك هو آآ يوم معظم عند المسلمين وهو يوم آآ وهو عيدنا الاسبوعي. وعند اليهود قاتلهم الله ان الله عز وجل - [00:27:29](#)

صراحة يوم الجمعة. لذلك ابطل الله عز وجل مذهبهم في قوله وما مسنا من لغوب واللغوب هو التعب. ثم استوى على العرش اي علا وارتفع على العرش كما يليق بجلاله وهذا محل الشاة من الاية. والعرش في اللغة العربية هو سرير الملك. هو سرير - [00:27:50](#)

الملك احوالكم في الحاشية على كتاب العرش لمحمد بن عثمان بن ابي شيبه طيب وهذا كتاب يعني اه كتب السلف الاوائل. كتب غالبا تكون اه سهلة ولغة واطحة. ونافعة للمبتدئين - [00:28:07](#)

طيب وكذلك هناك كتاب العلول العلي الغفار واختصره الشيخ الالباني ذكرته لكم سابقا قال والمراد به هنا كما يدل عليه مجموع النصوص سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات. نعم - [00:28:21](#)

طبعا السرير هنا ليس هو سرير النوم الذي نحن نفهمه. لا طيب وانما هو شيء ذو قوائم تحمله الملائكة. كما قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. وهو كالقبة على العالم وهو سقف - [00:28:40](#)

مخلوقات طيب لان الله عز وجل يعني لا تأخذه سنة ولا نوم. فيعني لحتى لا يفهم بعض الناس من السرير هذا انه سرير نوم عيادا بالله. فالله عز وجل قد نفى عن نفسه الزنا والنوم - [00:28:56](#)

كما تقدم معنا في اية الكرسي آآ وقوله طيب هل فاتنا شيء من الكتب آآ طيب قال وقوله في الاية الثالثة الله الذي رفع السماوات رفعها عن الارض رفعها بعيدا لا ينال ولا يدرك - [00:29:08](#)

مداه بغير عمد ترونها. العمد هي الاساطين جمع عماد اي قائمة بغير عمد تعتمد عليها بل بقدرته سبحانه. يعني الان هذا السقف الذي فوقك. هذا السقف هل هو معتمد على شيء ام هو معلق في السماء - [00:29:24](#)

معتمد على شيء صح له قوائم يعني الغرفة لها اربع قوائم مثلا تمام؟ السماء قائمة وليست لها اعمدة ليست لها اعمدة. واختلف المفسرون في هذه الاية بغير عمد ترونها. هل المقصود انه لا يوجد عمد اصلا للسماوات؟ يعني السماوات هكذا - [00:29:40](#)

تقع في السماء طيب السماوات هكذا معلقة ولا توجد اصلا اعمدة هذا القول الاول والقول الثاني يقول لا توجد اعمدة لكنكم لا ترونها ايها البشر فالاية محتملة بغير عمد ترونها - [00:30:01](#)

يحتمل يحتمل ان السماء المقصود ان السماء ليست لها اعمدة يتكى عليها هذا القول الاول والقول الثاني يقول لا. هناك اعمدة لكن لا ترونها تأكيد لنفي العمدة وقيل لها عمد ولكن لا نراها والاول اصح. ثم استوى على العرش هذا محل الشاهد - [00:30:17](#)

طيب ويستفاد منها جميعا اثبات استواء الله على عرشه على ما يليق بجلاله. وفيها الرد على من اول الاستواء. طيب المتكلمون اهل الكلام آ الذين هم الاشاعرة وغيرهم. آ المخالفون لنا - [00:30:38](#)

كيف كيف يتعاملون مع هذه الاية الرحمن على العرش استوى. يعني ارتفع وعلا ماذا يقولون؟ يقولون الاستواء هنا ليس معناه ما تعرفه العرب وهو العلو والارتفاع والصعود والاستقرار. لا وانما معنى الاستواء عندهم اي عند الاشاعرة وغيرهم - [00:30:53](#)

هو الاستواء بمعنى الاستيلاء والقهر اذا لما قال الله الرحمن على العرش استوى اي الرحمن استولى. على العرش وقهر العرش. طيب سؤال بسيط هل الله هل العرش يعني يتنازع مع الله عز وجل. ويرفض حتى يستولي الله عز وجل عليه ويقهره - [00:31:14](#)

هل هناك يعني مخلوق لا ينقاد لله عز وجل؟ لا اذا هذا كلام باطل لان لا يقال فلان استولى على كذا. طيب او فلان قهر شيئا او او قهر فلانا الا اذا كان هناك احد ينزعه. والله عز وجل لا - [00:31:41](#)

ينازعه احد في ملكه فكيف يستقيم المعنى الرحمن على العرش استوى يعني استولى قال وفسر العرش بانه الملك اذا هم يأولون شيئا يؤولون الاستيلاء يؤولون الاستواء فيفسرونه بان معناها الاستيلاء - [00:31:58](#)

الاستيلاء والقهر ويأولون العرش بان معناه الملك فيصبح معناه عندهم الرحمن استولى على الملك استولى على الملك. طيب هذا الكلام ايضا باطل كما سنرى. قال استوى على العرش معناه استولى على الملك وقهر غيره. وقهر غيره. وهذا باطل من وجوه كثيرة الان سببيناها. قبل ذلك عندكم - [00:32:17](#)

الحاشية مهمة الحاشية الاولى قال داوود بن علي الاصبغاني قال داوود ابن علي الأفهاني كنت عند ابن الأعرابي فاتاه رجل فقال ما معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى؟ ابن الاعرابي ايمان في اللغة - [00:32:44](#)

تمام؟ جاءه رجل جاءه رجل يبدو انه متأثر بهذه الافكار الضالة فجاء يسأل ابن الاعرابي قال له ما معنى الرحمن على العرش استوى؟ فقال له ابن الاعرابي الامام قال له هو على عرشه كما - [00:33:04](#)

ما اخبر يعني ايش؟ يعني يقوله ابن الاعرابي الاية على ظاهرها ان الله مستو وعال ومرتفع على عرشه سبحانه وتعالى وقال له هذا السائل قال يا ابا عبد الله يقصد ابن الاعرابي يا ابا عبد الله انما معناه استولى - [00:33:20](#)

تمام وقال ابن الاعرابي ما يدريك العرب لا تقول استولى على الشيء انظر حتى يكون له مضاد اي حتى يكون هذا الشيء الذي انا استوليت عليه يضادني ويخالفني وينازعني. حينها اقول استوليت عليه - [00:33:41](#)

طيب قال العرب لا تقول استولى على شيء حتى يكون له مضاد فايهما غلب يعني غلب على الآخر فقد استولى اي استولى عليه اما سمعت قول النابغة الاملثك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد. وهذه قصيدة دالية - [00:34:00](#)

اه للنابغة اه معتمدة عند الادباء واللغويين. قالها اعتذارا للنعمان ابن المنذر ابن ماء السماء. وهي قصيدة مهمة وفيها شواهد لغوية ونحوية وصرفية وبلاغية كثيرة جدا وقد قرأتها على على بعض مشايخنا وانتفعت بها جدا - [00:34:21](#)

يعني انصح اه طلاب العلم بدراسة هذه القصيدة. طبعا لا يدرسها الانسان الا بعد ان يأخذ عدته من اللغة العربية اذا نعود الى الشارح يقول قال وهذا باطل من وجوه كثيرة ما هو الباطل - [00:34:40](#)

تفسير استوى بانه استولى هذا باطل. من وجوه كثيرة واحالكم في الحاشية على مجموع الفتاوى والتنبيهات الثانية ما هي هذه الوجوه؟ اولاً ان هذا تفسير محدث مخالف لتفسير السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم. اذا لا نعلم احدا - [00:34:58](#)

من هذه القرون الثلاثة جيل الصحابة او جيل التابعين او جيل اتباع التابعين لا نعلم واحدا منهم فسر استولى بانها استولى ولو كان خيراً لسبقونا اليه وهم اعلم منا بمراد الله - [00:35:18](#)

واول من قال به الجهمية والمعتزلة فهو مردود طيب الثاني لو كان المراد بالاستواء على العرش الاستيلاء على الملك لم يكن هناك فرق بين العرش والارض السابعة السفلى والدواب وجميع المخلوقات. لماذا؟ لانه مستول على الجميع - [00:35:33](#)
 ومالك للجميع فلا يكون لذكر العرش فائدة اذا لماذا الله عز وجل خصص العرش بالذات يعني اذا كان استوى بمعنى استوى طيب الله عز وجل استولى على السماء. استولى على الارض واستولى على الكون واستولى على البحار. فلماذا قال - [00:35:56](#)
 بالتحديد ما الفائدة ما الفائدة من تخصيص العرش اذا وهو قد استولى على كل شيء. ما مزية العرش وهذا نفس الكلام الذي قلناه لكم يا اخوان سابقا في قول الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:36:13](#)
 فلما قلنا لكم هناك ان الله عز وجل اراد ان يشرف ويكرم ادم بانه خلقه بيده سبحانه وتعالى تمام المتأولون قالوا اليد هنا بمعنى القدرة فماذا قلنا لهم نحن؟ قلنا لهم طيب السماء مخلوقة بالقدرة - [00:36:29](#)
 والارض خلقت بالقدرة. الاشجار خلقت بالقدرة. فما الفرق بين هذه المخلوقات وبين ادم؟ لم يكن حينئذ لادم لا مزية ولا منقبة ولا فضيلة فهذا الكلام يشبه ما نقوله لكم ايضا هنا - [00:36:47](#)
 انه انه ان استوى هنا لا يمكن ان يكون بمعنى استولى لان ما الفائدة من تخصيص العرش اذا وهو سبحانه قد استولى على كل شيء؟ لانه مستول على الجميع ومالك - [00:37:03](#)
 للجميع فلا يكون لذكر العرش فائدة. ثالثا ان هذا اللفظ استوى على العرش قد اطرده في الكتاب والسنة ولم يأتي في لفظ واحد استولى على العرش يعني هذه الكلمة قد جاءت يعني تقريبا في سبع مواضع. تمام - [00:37:13](#)
 لم يأتي بموضع واحد انه قال استولى كل ما قال استوى استوى استوى. طيب ليش اليس والقرآن كما نعرف انه يفسر بعضه بعضا فلو كان هذه الآية فيها معنى الاستيلاء لذكرت في موضع واحد على الاقل. حتى تفسر به بقية النصوص. رابعا انه اتى بثم - [00:37:34](#)
 التي تفيد الترتيب والمهلة يعني قال ثم استوى على العرش التي تفيد الترتيب والمهلة. فلو كان معنى الاستواء الاستيلاء على العرش والقدرة عليه لم يتأخر ذلك الى ما بعد خلق السماوات والارض. فان - [00:37:54](#)
 كان موجودا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما ثبت في صحيح مسلم. فكيف يجوز ان يكون غير قادر ولا مستول عليه الى ان خلق السماوات والارض هذا من ابطال الباطل والله اعلم - [00:38:12](#)
 ثم قال المصنف اثبات علو الله على مخلوقاته. يقول الله عز وجل يا عيسى هذا خطاب من الله تبارك وتعالى لعيسى عليه السلام. اني متوفيك كيف قال متوفيك ونحن نعلم ان عيسى عليه السلام حي في السماء - [00:38:28](#)
 فكيف قال متوفيك؟ قال الذي عليه اكثر يعني اكثر المفسرين ان المراد بالوفاة هنا النوم هل يأتي الوفاء بمعنى النوم؟ نعم. يأتي الا ترى الى قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل - [00:38:45](#)
 ويعلم ما جرحتم بالنهار كيف يتوفاكم بالليل؟ يتوفاكم بالنوم يوفقكم بالنوم. وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها. اذا اخبر الله عز وجل ايضا - [00:39:01](#)
 ان ان ان الانفس ان الانفس التي لم تمت فان الله عز وجل يتوفاهما في منامها طيب قال اذا اذا الخلاصة ان الوفاء تطلق ويقصد بها النوم هذا هو الذي عليه اكثر المفسرين. وقال بعض العلماء معنى اني متوفيك اي اني قابضك - [00:39:17](#)
 وهل تأتي هل يأتي التوفي بمعنى القفط؟ نعم. ومنه يقال اه توفى فلان حقه اي قبضه وقال تعالى آآ نعم ثم قال تعالى ورافعك الي اي رفعه الله الي في السماء وهو حي. وهذا محل الشاهد من الايات - [00:39:47](#)
 وهو اثبات العلو لله لان الرفع يكون الى اعلى. انت لما تقول رفعت فلان او رفعت الكتاب الى كذا. الرفع لا يكون الا الى اعلى. كما هو معلوم لغة وعقلا - [00:40:08](#)
 فالله عز وجل لما قال لعيسى اني رافعك لما قال لعيسى اني متوفيك ورافعك الرفع لا يكون الا الى اعلى اذا دل هذا على ان الله عز وجل مكانه اين؟ في العلو - [00:40:21](#)

وقوله بل رفعه الله اليه هذا ايضا صريح. هذا رد على اليهود الذين يدعون انهم قتلوا المسيح ابن مريم. فقال تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولا شبه لهم الى قوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه. وهذا هو محل الشاهد في اثبات العلو - [00:40:34](#)

وقال تعالى ايضا اليه يصعد اي الى الله سبحانه وتعالى لا الى غيره يصعد يعني يرتفع ماذا؟ الكلم الطيب الكلم الطيب هو الذكر ذكر الله وتلاوة القرآن والدعاء. اذا يصعد الصعود لا يكون الا الى اين؟ الى الى فوق. فدل هذا على ان الله عز وجل فوق السماوات. والعمل الصالح يرفعه اي العمل الصالح - [00:40:52](#)

يرفع اه نعم اي العمل الصالح يرفع العمل الكلمة الطيب فان الكلمة الطيب لا يقبل الا مع العمل الصالح. فمن ذكر الله ولم يؤدي فرائضه رد كلامه قال اياس بن معاوية لولا العمل الصالح لم يرفع الكلام الطيب. يعني لم يرفع الكلام يعني لم يرفع الكلم الطيب. وقال الحسن وقتادة لا - [00:41:16](#)

يقبل قول الا بعمل. والشاهد من الاية ان فيها اثبات حلو الله عز وجل. ياه وقال تعالى يا هامان ابني لي صرحا هذا من قول فرعون لوزير هامان يأمره ان يبني له قصرا منيفا عاليا - [00:41:38](#)

لماذا تريد هذا القصر يا فرعون؟ قال لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات يعني طرق السماوات او ابوابها طيب لماذا تريد من هذه الطرق؟ قال فاطلع الى اله موسى. هو يريد طرقا يريد هذا قصر ان يكون مرتفعا - [00:41:51](#)

طيب لانه يريد ان يصل الى طرق السماوات وابواب السماوات لماذا؟ يريد ان يطلع الى اله موسى بنصف فاطلع بان مضمرة بعد مقالته هذه تكذيب موسى عليه السلام في ان الله ارسله او ان له الها في السماء. يعني يفهم من هذه الاية يا اخوان - [00:42:09](#)

ان موسى عليه السلام اخبر فرعون قاتله الله اخبره بان الله عز وجل الذي في السماء قد ارسله اليه لان فرعون كذب موسى وقال وقال لهامان ابن لي قصرا لعلني ان اطلع الى هذا اله الذي يزعم موسى انه في السماء - [00:42:31](#)

اذا هذا يدل على ان على ان اثبات علو الله عز وجل هذا مما جاءت به الرسل ولذلك قال تعالى واني لاظنه كاذبا. اي فيما يدعيه من الرسالة يعني ادعاء موسى هذه الرسالة او فيما يدعيه بان له الها في السماء. اذا عقيدة موسى عليه السلام ان الله في السماء - [00:42:53](#)

وفرعون يكذبه في ذلك اذا الذين الذين ينكرون العلو الذين ينكرون العلو هؤلاء يكونون قد شابها من شابه فرعون واقتدوا بكلامه عياذا بالله. والشاهد من الاية ان فيها اثبات علو الله على خلقه. حيث ان موسى عليه السلام اخبر بذلك وحاول فرعون تكذيبه - [00:43:14](#)

وقال تعالى الامنتم الامن ضد الخوف من في السماء هذا صريح من من الذي في السماء الامنتم من في السماء؟ من هو الذي في السماء؟ اي الله عز وجل اي عقوبة من في السماء وهو الله عز وجل - [00:43:35](#)

ومعنا في السماء اي على السماء كقوله تعالى ولاصليكم في جذوع النخل ولاصليكم في جذوع النخل اذا هنا الشارح حمل في على انها بمعنى على وعلى تفيد الفوقية فيصبح المعنى الامنتم من على السماء؟ - [00:43:50](#)

يعني من هو فوق السماء؟ ستكون فيه بمعنى على كقوله تعالى ولاصليكم في جذوع النخل هو لن يصلبهم داخل جذوع النخل هذا معنى فيه ظرفية لكنه لكن العلماء قالوا يعني بعض العلماء قال فيه هنا بمعنى على. فيصبح المعنى انه سيصلبهم على جذوع النخل - [00:44:11](#)

تمام وهذا ان اريد بالسماء السماء المبنية ان اريد بالسماء السماء المبنية التي هي السماء الزرقاء المعروفة واما ان اريد بالسماء مطلق العلو لان السماء تطلق ويوصل بها العلو يعني اقول لك سارفعك فوق. بدل من اقول لك سارفعك فوق اقول لك سارفعك الى السماء. انا لا اقصد السماء السماء نفسها. وانما اقصد - [00:44:32](#)

جهة السماء يعني اقصد جهة العلو فاذا السماء تطلق ولها معنيان تطلق السماء ويقصد بها السماء المعروفة المبنية التي نراها هذا الجرم الذي نراه. تمام؟ وهذا هو الاستعمال المعروف وهذا هو الاصل - [00:45:01](#)

الاستعمال الثاني تطلق السماء ويقصد بها العلو يعني اقصد بها فوق نقول لك مثلا اه بيتي مرتفع حد السماء. انا لا اقصد السماء نفسها

وانما اقصد انه مرتفع فوق وهل هذا له شاهد في القرآن؟ نعم - [00:45:22](#)

له شاهد في القرآن. الا ترى قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء السبب هو الحبل فليمدد اي ليمدد هذا الحبل - [00:45:38](#)

الى السماء اي سماء هل المقصود به السماء المعروفة؟ لا لا يستطيع الانسان ان يربط الحبل بالسماع المعروفة. اذا ما المقصود بالسماء هنا؟ المقصود بالسماء جهة العلوم الذي هو فوق - [00:46:01](#)

ما هو فوقك انت عندما تكون في الغرفة؟ السقف. فالمقصود اربط هذا الحبل السقف. الذي هو فوقك. ثم ليقطع طيب اي ليمت مختنقا اي لينتحر كما جاء ذلك في تفسير اه ابن عباس رضي الله تعالى عنه اه وهذا التفسير الذي نقلته لكم هو من فتح البيان -

[00:46:14](#)

فتح البيان لصديق حسن خان طيب ومنه قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء شجرة هل يمكن ان يصل ان يصل اه يعني اه جذعها الى السماء المعروفة؟ لا. وانما المقصود به الى فوق. تمام؟ الان نعود اذا الى الاية. اذا -

[00:46:40](#)

بالسماء المبنية المعروفة فان فان فيه في الاية تحمل على انها بمعنى على. فاذا امنت من في السماء اذا اذا قصدت بالسماء هنا السماء المبنية المعروفة حينئذ تكون في معنا على فيصبح معنا ان الله عز وجل فوق السماء. امنت من هو فوق السماء وارتفع وعلا على السماء. واما ان قصدت بالسماء - [00:47:03](#)

قصدت به العلو المطلق تمام؟ فحينئذ في على حقيقتها وليست بمعنى على وانما هي بمعنى الظرفية والذي درس منكم النحو يعرف الفرق بين في ظرفية وفي بمعناه على اذا امنت من في السماء - [00:47:26](#)

ايمن هو في جهة العلو فتكون فيه هنا على حقيقتها اي في العلو اي في العلو ان يختم بكم الارض اي يقلعها بكم كما فعل بقارون فاذا هي تمور اي تضطرب وتتحرك. نعم. امنت من في السماء يرسل عليكم حاصبا اي حجارة من السماء كما ارسلها على قوم لوط واصحاب الفيل وقيل - [00:47:43](#)

فيها حجارة وقيل ريح فيها حجارة فستعلمون كيف نذير بالكسرة اي انذار اذا عانيتم العذاب عانيتم العذاب ولا ينفعكم حينئذ هذا العلم والشاهد من الايتين ان فيهما اثبات علو لا على خلقه حيث صرح تا بانه سبحانه في السماء - [00:48:07](#)

وقد دلت هذه الايات التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى على اثبات العلو. كما دلت الايات على التي قبلها على اثبات استواء الله على العرش. اذا نحن عندنا شيئين عندنا - [00:48:26](#)

الاستواء على العرش وعندنا صفة العلو هذي صفة وهذي صفة. ما الفرق بينهما فرقان؟ الاول ان العلو من الصفات صفات الذات يعني الصفات الذاتية والاستبغاء من الصفات الفعلية التي يفعلها متى يشاء - [00:48:36](#)

علو الله على خلقه وصف لازم لاهل ذاته والاستواء فعل من افعاله سبحانه يفعل سبحانه وتعالى بمشيئته وقدرته اذا شاء. ولهذا قال فيه ثم استوى وكان ذلك بعد خلق السماوات والارض. والفرق الثاني ان العلو من الصفات الثابتة بالعقل والنقل. يعني العقل يرشدنا الى ذلك حتى لو لم تأت ايات - [00:48:51](#)

فكيف وقد جاء فيه ايات واحاديث؟ هذا بالنسبة لي العلو. واما الاستواء فلو لم يخبرنا الله عز وجل به لما عرفناه. فهو ثابت بالنقل وليس ثابت العقل. هذان فرقان بين الاستواء والعلو وكلاهما من صفات الله عز وجل. نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في -

[00:49:11](#)

القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:31](#)